@ 257 @ | الشك كما في قوله تعالى : ! 2 2 ! وقد يطلق ويراد | به اليقين كقوله تعالى ^ (الذينَ يَظُنّونَ أنّهم مُلاَقُوا ربّهِم) ^ فذكر الغلبة لدفع | المجاز . | | (اقتضت) أي الأوصاف المختلفة المراتب ، أو الإفادة التي لها التفاوت | (أن يكون لها) أي للصحة . / (درجات) أي مراتب عَلِيّة كقوله تعالى : | ! 2 ! 2 والدّرَكَات ضِدها ، وهي المستعملة في المراتب السّفْلِيّة ، ولذا | قال دفعاً لإرادة المجاز : (بعضها فوق بعض بحسب الأمور المقوية) أي لأصل | الصحة كما أن دَرجات الجنة بحسب تفاوت أعمال أصحابها ، ودرجات | النبوة / 34 - أ / مختلفة بحسب مقامات أربابها كما قال تعالى : ! 2 2 ! مع وجود المشاركة في أصل النبوة ، ومعنى الرسالة ، | وموافقة الكل في دخول الجنة ووصول نعيمها ، فلينظر التلميذ ، والمحشي فيما | حققناه ليظهر لهما تحقيق كلام الشيخ وتحقق مقامه ، وحصول مرامه . | | والحاصل : أنه لما كان بناء صحة الحديث على الظن الحاصل من الصفات | المشروطة المتفاوتة في إفادة الظن ، لزمت أن تكون للصحة مراتب متفاوتة | فاندفعت المناقشة في اللزوم والمفهوم من قوله : اقتضت . | | (وإذا كان) أي الأمر (كذلك) أي كما قدمناه من التفاوت في مراتب | الصحة المترتب على التفاوت في الأوصاف . (فما يكون رواته في الدرجة العليا) |